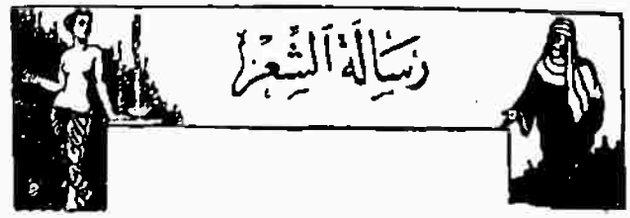

عبقرية الفن *

للاستاذ أنور العطار

وهبت لك الفكر الذى مضه الإسى
فأغنيت أحلامى وجددت لى فكرى

أيا زهرات الفن حييت من زهر ... ويا عطرها ما كان أبقاك من عطر
منحتك قلبى وارتضيت بشدوه
وليس لدى العشاق سلوى سوى الشعر

وعذبنى الشعر الطروب بدله ... فأيقنت أن الدل ضرب من السحر
فغنيت كالأطيار والفن روضتى ... كأنى أهوى ما أغنى ولا أدرى
وما كنت ممن هام بالخمر فانتشى ... ولكن إنشادى ألذ من الخمر
حمام على أيك ، ونور على ندى ... ونحل على زهر ، وعود على صدر
رفيف من الأحلام فى هدأة الدجى ... بهيمن كالأذكار فى ميعة الفجر

أطوف بحانات الفنون معربداً ... وما شفنى سكرى ولا رابنى أمرى
وأقتات بالأنغام والشعر هانئاً ... كأنى خيال هام بالأنجم الزهر

* من ديوان « وادى الأحلام » المائل للطبع

مواكب من أحلى الليالى شهدتها
أطالت تناجينى كطيف الهوى العذرى

وقلبى بدنيا الحب غيان سادر ... يحلق فى أوج السعادة كالنسر
فقير ولكنى من الفقر فى غنى ... وفى العسر ما ينسيك بحبوحة اليسر
أردد لحن الملهمين وأجتنى ... من الشوك إكليلا يتيه على الزهر
ألا أيها اللحن الذى ظل عازفا ... يغيب به جهرى ويبدو به سرى
وهبت لك الفكر الذى مضه الأسى
فأغنيت أحلامى وجددت لى فكرى

أقول لى — والحياة علالة —
ومية مهوى الروح فى الوصل والهجر

لهفتك أن وشيت عمرى بالأسى ... ورصعته يا مى بالأدمع الحمر
لآلىء ما جاد الزمان بمثلها ... ولا عرفت أسرارها لجة البحر
تتوق إلى إحرازها كل غادة ... وترنو إلى أنوارها مقلة العصر
ولولاك ما حن الفؤاد ولا شدا
ولا خط فى القرطاس سطراً على سطر

فأنت التى أوليتنى نعمة الهوى ... كبيت يحن الشطر فيه إلى الشطر
وأنت التى غنيتنى الشعر خالدا ... ووشحت أحزانى بآياتك الغر
وصيرت أيامى ظلالاً رخية ... وقد كنت منها فى محول وفى قفر
أعيش من الإبداع جذلان بالمنى ... وأحيا من الإلهام فى نائل غمر
كأنى هادنت الردى وأمنته
فأمرع كرمى واستطاع الطلى ثغرى

واليهود يشنون هجوما مركزا وحشيا على العرب النائمين فى بيوتهم وما هى إلا لحظات حتى كانت الأحياء العربية بأسرها أتونا يحترق. وأفاق الناس مذعورين وراحوا يترا كضون إلى الشوارع عراة كما كانوا فى فراشهم ، وأخذ اليهود يفتحون لهم الطريق إلى الميناء بالرصاص ليموتوا غرقا — كل ذلك والجيش البريطانى يشاهد المأساة — مأساة ثمانين ألفا من النساء والأطفال غير المسلحين يذبحون ذبح الماشية ، فكان منظر نيرون وهو يشاهد روما بعد أن أمر بحرقها ، أكثر انسانية من منظرهم . وتسامع العرب فى فى المدن والقرى المجاورة بمأساة اخوانهم فهرعوا من كل فج عميق فوجدوا الطرق المؤدية إلى المدينة قد سدتها دبابات الجيش البريطانى الثقيلة ، وراحت تطارد النجدات العربية برصاصها وتؤكد لهم أن الجيش فى المدينة قابض على ناصية الأمن ، وأن ليس فى المدينة أى شىء يستوجب القلق والاضطراب ، فعادت الجماهير على أعقابها مرغمة وهى تؤمن بصدق ما قيل لهم .

هذه هى المأساة التى شاهدها أكثر من أربعين ألفا من الجنود البريطانيين ، وهم يرون أمام أعينهم النساء والأطفال يجندلون ويحرقون وهم لا يحركون ساكنا ، وكانوا إلى جانب المأساة يمرون يغنون على أشلاء الأطفال والنساء والشيوخ ويراقصون الفتيات الاسرائيليات ، ويفتكون بأعراض الفتيات العربيات المذعورات اللائى خرجن من منازلهن نصف عاريات .

بغداد «أمير»

ربيع غنى بالأغاريد والشذا يئس من الإدلال باليانع النضر
ونهر من الآمال يجرى بخاطرى
وفيض من النعماء فى أضلعى يسرى
غبرنا على الدنيا تروعنا النوى كأنا خلقنا للعذاب وللذعر
فإن نحن جرناها صحاحا من الجوى
فما حن مأسور إلى ربقة الأسر
نهارك يا دنيا كتاب محجب وليلك يا أخرى مطاف من البشر
ومن خير الأفراح فى عالم الرؤى أقام عليها لا يهنه بالزجر

بنفسى بقايا من حنين وغبطة
تلوح كلمع الضوء فى صفحة النهر
تدافعت الأمواه فيه كأنها عرائس أفكار ملأن من العبر
هنا الفرحة العظمى فكل لذاذة سوى لذة الالهام تمضى مع العمر
فإن تتمن الخلد أو تبتغ العلى فعش للندى والبر فى السر والجهر
ألم تر أن الله ساغك شاعرا
وأفنع من جاراك بالبذل والفقر
وخلت الغنى لهواً لقوم تناهبوا ويبد أرباب القساوة والكبر
وما الأمر فى الأحقاب إلا مفكر
يظل بآيات النهى خالد الذكر

سلام على الدنيا فما هى نغية
إذا إنت لم تشرب رحيق الهوى البكر
ولم تحن الالهام والحن والعلى
منيراً سماء الفكر كالكوكب الدرى
فما أنت إلا صورة الخير فى الورى
تميل إلى عرف وتعرض عن نكر
وترسم للدنيا سبيلاً إلى الهدى
لعل جمال الروح يقوى على الشر
تزينك أخلاق حسان كأنها
خلاصة أزهار الحداله والطهر
يعيش بنو الدنيا بناب ومخلب
وأنت بلا سهم يراش ولا ظفر
يحوطك أرواح لطاف حبيبة فمن حال بيض إلى حلل خضر
فليت الفتى يلقى بأحلامه الغنى وتكسب من ألحانه أعظم الأجر
كأن على قيثاره روح بلبل حبيس يغنى النفس بالدوح والوكر

إذا حن سال الشعر لحناً مسلسلاً وظلت عيون الحب من قلبه تجرى

إذا البدر لم ترسمه ألوان شاعر ولم تسقه سحراً فما هو بالبدر
وما الحب لو لم تجله كف بارع سوى الذل والهم المبرح والفقر
وما القلب ما هذا الصراع الذى به وهل هو إلا الصقر عاد إلى الصقر
وما أنت يا دنيا ألست قرارة لما يفجأ الإنسان من أعجب الغدر

فيا حانة الأيام حسبى أننى ت كتاب العمر سكراً على سكر
نذرت لك القلب الرهيف من الجوى
وما كان أغلى فى سبيل الهوى نذرى
وضمت لك الأشعار نذى عذوبة أحب إلى الأسماع من نغمة القمرى

هو الفن قد أنفق على الكون ظله فأشرق وجه الأرض بالمتع الثرى
وكم زال تاج واستبيحت ممالك ولكن تاج الفن باق على الدهر

دمشق أنور العطار

اعلان

الادارة الهندسية القروية بمجلس مديرية المنيا تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ٥ سبتمبر سنة ٩٥٠ عن عملية ردم برك نواحى تله وصفط الخمار مركز المنيا وبنى عبيد مركز أبو قرقاص . ويقدم الطلب على ورقة دمغه فئة ٣٠ مليما للحصول على الشروط والمواصفات من الادارة الهندسية بالمنيا نظير دفع ٥٠٠ مليما بخلاف ١٥٠ مليما أجرة البريد . ويمكن الاطلاع على الرسومات بالإدارة المذكورة أو بمصلحة الشئون القروية ن شارع محمد سعيد باشا بالقاهرة .

٥٥٦٣